

الدرس 03 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد الأول

| للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال ابن القيم رحمة الله تعالى السادس عشر ان طرق العلم ثلاثة الحس والعقل والمركب منها فالمعلومات ثلاثة اقسام احدها ما يعلم بالعقل - 00:00:00

والثاني ما يعلم بالسمع والثالث ما يعلم بالعقل والسمع. وكل منها ينقسم الى ضروري ونظري. والى معلوم ومظنون وموهوم. فليس كل ما يحكم به العقل يكون علما بل قد يكون ظنا او وهما كاذبا. كما ان ما يدركه السمع والبصر كذلك. فلا بد من حاكم يفصل بين هذه الانواع. فاذا اتفق - 00:00:20

العقل والسمع والعقل والحس على قضية كانت معلومة يقينية اذا انفرد بها الحس عن العقل كانت وهمية. كما كما ذكر من اغلاق الحسي في في رؤية المتحرك اشد الحركة واسرعها ساكننا. والساكن متحركا والواحد اثنين. والاثنين واحدا والعظيم الجرم صغيرا - 00:00:40

كبيرا والنقطة دائرة وامثال ذلك. فهذه الامور يجزم بغلطها يجزم بغلطها لتفرد الحس بها عن العقل. وكذلك حكم السمع قد يكون كاذبا وقد يكون صادقا ظرورة ونظرا. وقد يكون ظننا اذا قارنه العقد كان حكمه علما ظروريا ونظريا. كالعلم كالعلم - 00:01:00 كالعلم بمخبر الاخبار كالعلم بمخبر الاخبار المتواترة. فانه حصل فانه حصل بواسطة السمع والعقل. فان السمع ادى الى ما سمعوا من ذلك والعقل حكم بان المخبرين لا يمكن تواظؤهم عن الكذب فافاده علما ضروريا او نظريا على الاختلاف في ذلك بوجود المخبر به - 00:01:20

والنزاع في كونه ضروريا او نظريا لا فائدة فيه. وكذا الوهم يدرك يدرك امورا لا تدري صحيحة هي ام باطلة؟
فيردتها الى العقل الصريح كما صححه منها قبله وما حكم ببطلانه رده. فهذا اصل يجب الاعتناء به وبه يعرف - 00:01:40

الصحيح من الفاسد. اذا عرف هذا هو معلوم ان السمع الذي دل العقل على صحته اصح من السمع الذي لم يشهد له عقل. ولهذا كان الخبر المتواتر اعرف عند العقل من الاحاد - 00:02:00

وما ذاك الا لان دلالة العقل قد قامت على ان المخبرين لا يتواتؤون على الكذب. وان كان الذي اخبروا بهم مخالفا لما اعتاده المخبر والشهادة وعرفه. فلا نجد كن محيدا عن تصديقهم. فالدلالة العقلية البرهانى على صدق الرسل اضعاف الدليل فاضعاف الدليل على صدق المخبرين خبر التواتر - 00:02:10

فان اولئك لم يقم على صدق كل واحد منهم دليل. ولكن اجتماعهم على الخبر دليل على صدقهم. والرسل عليهم الصلاة والسلام قد قامت البراهين اليقينية على صدق كل فرض فرد منهم. وقد اتفقت كلمتهم وتواتؤ اخبارهم على اثبات العلو والفوقية لله. وانه تعالى فوق عرشه فوق سماواته بائن من خلقه وانه - 00:02:30

مكلم متكلم امناه يرضى ويغضب ويثيب ويعاقب ويحب ويبغض فافادة خبرهم العلم بالمخبر عنه المخبر عنه اعظم من الاخبار المتواترة لمخبرها. فان الاخبار المتواترة مستندة الى حس قد يغلط. واخبار الانبياء مستندة الى وهي لا - 00:02:50

غلط فاللقد فيها بالعقل من جنس شبه استفسار طائية القادحة في الحس والعقل ولو التفتنا الى كل شبهة يعارض بها الدليل القطعي

لم يبقى لنا اوثق بشيء نعلم بحس او عقل او بهما يوضحه الوجه السابع عشر ان المعلومات الغائبة التي لا تدرك الا بالخبر اضعاف
واضعاف المعلومات التي تدرك - 00:03:10

وبالحس والعقل بل لا نسبة بينهما بوجه من الوجوه. ولهذا كان ادراك السمع اعم واشمل من ادراك البصر. فانه يدرك الامور المعدومة
والمحضة والمعلومات التي لا تدرك بالحس. وهذا حجة من فضل السمع على البصر. ورجح اخرون البصر لقوة ادراكه
وجزمه بما يدركه. وبعد - 00:03:30

وبعده من الغلط وفصل النزاع بينهما ان ما يدرك بالسمع اعم واشمل وما يدرك بالبصر اتم واكمل. والمقصود ان الامور الغائبة عن
الحس نسبة المحسوس اليها كقطرة في بحر - 00:03:50

ولا سبيل الى العلم بها الا بالخبر الصادق ولا سبيل الى العلم بها الا الا بالخبر الصادق وقد اصطفى الله من خلقه من خلقه انباء نبأهم
من هذا الغيب بما يشاء. واطل عليهم منه على ما لم يطلع عليه - 00:04:04

غيرهم كما قال الله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله يطيعكم على الغيب
ولكن الله يجتبي من رسله من - 00:04:18

وقال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا الا من ارتضى من رسول الاية. وقال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلها ومن الناس
ان الله سميع بصير. وهو سبحانه يصطفى من يطلعه من انباء الغيب. على ما لم يطلع عليه غيره. ولذلك سمي نبيا من ولذلك -
00:04:28

سمى نبيا من الانبياء وهو الاخبار. لانه مخبر من جهة الله ومخبر عنه. وهو منبا ومنبا وليس كل وليس كل ما اخبر به الانبياء يمكن
معرفته بدون خبرهم بل ولا اكثراهم. ولهذا كان اكمل الامم علما اتباع الرسل وان كان غيرهم احذق منهم في - 00:04:48
في علم النجوم والهندسة وعلم الكم المتصل والمنفصل وعلم النبض والقارورة والابوال ومعرفة قوامها ونحوها من العلوم التي لم
فجأتهم رسل بالبيانات فرحو بها واثرواها على علوم الرسل. وهي كما قال الواقع على نهايتها هي ظنون كاذبة. وان بعض الظن اثم.
وهي علوم غير نافعة. وننعواز - 00:05:06

اعوذ بالله من علم لا ينفع وان نفعها بالنسبة لعلوم الانبياء كنفع العيش العاجل بالنسبة للآخرة ودومتها. فليس العلم في
الحقيقة الا ما اخبرت به الرسل عن الله عز وجل - 00:05:26

وخبرنا فهو العلم المركزي للنفوس المكمل للفطر. المصحح للعقوال الذي خصه الله باسم العلم. وسمى ما عارضه ظنا لا يغفي من بالحق
 شيئا وخرقا وكذبا. وقال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك اهل العلم. وشهد لاهله انهم اولوا العلم فقال تعالى وقال الذين اوتوا
العلم والايام - 00:05:36

لقد لبستم في كتاب الله الى يوم البعث. وقال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائم بالقسط. والمراد به اولو العلم
بما انزله على ليس المراد اول العلم بالمنطق والفلسفة وفروعها - 00:05:56

وقال تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبلي ان يقضى عليك وحيه وقل ربى زدني علما. فالعلم الذي امره باستزادته هو علم الوحي لا علم
الكلام والفلسفة. وقال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمك. اي انزله وفيه علمه الذي لا يعلمه البشر. فالباء للمصاحبة مثل مثل
قوله - 00:06:11

فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. اي انزل وفيه علم الله. وذلك من اعظم البراهين على صدق نبوة من جاء به ولم
يصنع شيئا من من قال ولم يصنع شيئا من قال ان المعنى انزله وهو يعلمه. وهذا وان كان حقا فان الله يعلم كل شيء. فليس بذلك
دليل وبرهان على صحة الدعوة. فان الله - 00:06:31

ايعلم الحق والباطل بخلاف ما اذا كان المعنى انزله متظمنا لعلمه الذي لا يعلمه غيره الا الا من اطلعه الله واعلمه به. فان هذا من اعظم
اعلام النبوة والرسالة. وقال فيما عارضه من الشبه الفاسدة التي يسميها اربابها قواطع عقلية. يتبعون الا الظن وان الظن لا يغفي من
الحق شيئا - 00:06:51

وقال ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخلصون. وقال لمن انكر المعاد بقوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا
الدهر. وما لهم بذلك من - 00:07:11

ان هم الا يظنون. والظن الذي اثبته سبحانه من معارضين نصوص الوحي بعقول ليس هو الاعتقاد الراجح. بل هو اكذب الحديث وقال
قتل الخراسون الذين هم في وانت اذا تأملت ما عند هؤلاء المعارضين لنصوص الانبياء بعقولهمرأيته كله خرضا وعلمت انهم هم
الخالصون. وان العلم في الحقيقة ما نزل به الوحي على - 00:07:21

الانبياء والمرسلين. وهو الذي اقام الله به حجته وهدى به انبياؤه ورسله واتباعهم. واثنى عليهم فقال كما ارسلنا فيكم رسولا منكم
يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. وقال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة
وعلمك - 00:07:41

ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ان كانوا من قبل لا في ضلال مبين. فهذه النعمة والتزكية انما هي لمن عرف ان ما جاء به الرسول
اخبر به عن الله وعن صفاته وافعاله والحق كما اخبر به. لا كمن زعم - 00:07:58

ان ذلك مخالف لتصريح العقل وان العقول مقدمة عليه والله المستعان. الثامن عشر ان العقل تحت ان العقل تحت حجر والشرع فيما
يطلبه ويأمر به وفيما يحكم به ويخبر عنه. هو محجور عليه في الطلب والخبر. وكما ان من عارض امر الرسل بعده لم يؤمن لم -
00:08:18

لم يؤمن به لم يؤمن بهم وبما جاءوا به. فكذلك من عارض خبرهم بعده ولا فرق بين الامرين اصلا. يوضحه ان الله سبحانه حكى عن
الكافار معارضة امره عقولهم كما حكى عنهم معارضة خبره بعقولهم اما الاول ففي قول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم - 00:08:38

قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. فعارضوا تحريم الربا بعقولهم التي سوت بين الربا والبيع. فهذا معارضه النص
بالرأي ذلك ما عرضوا به تحريم الميتة من قياسه على المذكى وقالوا تأكلون ما قتلتكم ولا تأكلون ما قتل الله. وبذلك انزل الله وان
الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم - 00:08:58

اطعمتهم انكم مشركون. وعارضوا امره بتحويل القبلة بعقولهم وقالوا ان كانت القبلة ان كانت القبلة الاولى حقا فقد تركت الحق فقد
تركت الحق وان كانت فقد تركت الحق وان كانت باطلة فقد كنت على باطل. وامام هؤلاء شيخ الطريقة ابليس عدو الله فانه اول من
عرض امر الله بعقله وزعم ان العقل - 00:09:18

اقتضي خلافه. واما الثاني وهو معارضه خبره في العقل فكما حكى الله سبحانه عن منكر المعاد. وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من
يحيي العظام وهي رميم. واحب سبحانه عارضوا ما اخبر به من التوحيد بعقولهم وعارضوا اخباره عن النبوات بعقولهم وعارضوا بعضا
الامثال التي ظربها بعقولهم وعارضوا ادلة نبوة رسوله بعقوله - 00:09:40

فقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من من القرىتين عظيم. وانت اذا صفت هذه المعارضه صوغا مزخرفا وجدتها من جنس معارضه
مع كل وكذلك قول ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليهما لك فيكون معه نذيرها. او يلقى اليه كنز او تكون له
جنة يأكل منها. اي لو - 00:10:00

كان رسوله لخالق السماوات والارض لما احوجه ان يمشي يبينا في الاسواق في المعيشة ولا اغناه عن اكل الطعام ولا ارسل معه ملكا
من الملائكة والقى اليه كنزا يغنيه عن ضرب الكسر. وعارضوا شرعه سبحانه ودينه الذي شرعه لهم على لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم وتوحيد بمعارضة عقلية. واستندوا فيها الى القدر - 00:10:20

قال تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل
هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - 00:10:40

ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخلصون. قل فللهم الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. وحكى مثل هذه المعارضه في سورة النحل

وفي سورة الزخرف. اذا تأملتها حق التأملرأيتها اقوى بكثير من معارضة ايات الصفات بعقولهم فان اخوانهم عارضوا بمشيئة الله للکائنات والمشيئة ثابتة في نفس الامر والنفاة - 00:10:50

عارضوا باصول فاسدة هم وضعوها من تلقاء انفسهم او تلقوها عن اعداء الرسل من الصبية والمجوس والفالسفة وهي خيالات فاسدة وبالجملة فمعارضة امر الرسل وخبرهم بالمعقولات انما هي طريقة الكفار. فهم سلف للخلف بعدهم. فبئس السلف والخلف. ومن تأمل معارضة المشركين للرسل - 00:11:10

بالعقل وجدتها اقوى من معارضة الجهمي والنفاة لخبرهم عن الله وصفاته وعلوه على خلقه وتکلیمه لملائكته ورسله بعقولهم. فان كانت تلك المعارضة باطلة فهذا ابطل وابطل وان صحت هذه المعارضة فتلك اولى بالصحة منها وهذا لا محيد لهم عنه يوضح الحمد لله والصلوة والسلام على - 00:11:30

رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما رحمة الله تعالى الوجه السادس عشر الخامس ورحمة الله تعالى الوجه السادس عشر ان طرق ان طرق العلم ثلاثة اي طرق العلم التي يسلکها من طلب علما - 00:11:50

هي مركبة من ثلاث امور العقل والحس والمركب منها. اي يجتمع في معرفة المعلوم اما ان يدرك المعلوم من جهة العقد. واما يدرك المعلوم من جهة حس كالسمع والبصر واما يدرك العلم من جهةهما جميعا. فالمعلومات لها اقسام ما يعلم بالعقل - 00:12:15 وما يعلم بالسمع وباياع بالعقل والسمع واحد زائد واحد يعلم بالعقل اللي هو اثنين النار محقة يعلم ذلك بالحس والماء بارد يعلم ذلك بالحس. ويجتمع العقل والسمع ايضا. يقول دواثات مال بالعقل والسب - 00:12:38

وهذه المهمة يكون لها ضروري او لها نظريا ضروري لا يحتاج الى نظر وبحث بمجرد ان تدركه تعرفه ونظري يحتاج الى تأمل وتفكير ونظر واستدلال والى معلوم علما يقينيا او قطعيا او مظنون - 00:13:06

اما يكون علم يقين او ظل او وهم وهذا ما يسمى مراتب الادراك اليقين والعلم والضل والوهם والشك والجهل فليس كل ما يحكم به العقل يكون علما بل قد يكون بناء - 00:13:28

ليس كل ما يحكم بالعقل يكون علما بل قد يكون ظنا او وهمما كاذبا حتى العقل قد يتصور اشياء هي كاذبة وليس صحيحة وهذا يحصل كثيرا خاصة اذا ضعفت العقول بعضنا تتوهם مثلا الاوهام - 00:13:50

ويعتقد انه بعقله حقيقة وهي وهي ظن ووهم لا حقيقة لا حقيقة لها وهذا يحصل كثيرا خاصة في الامور التي لا تحس كما ان ما يدركه السمع والبصر ايضا قد يكون حقيقي وقد يكون ظنا وقد يكون وهمما. واقرب ذلك الذي يرى السراب انهم رآه لكن هل - 00:14:05

حقيقة ووهم كالذى يسمع صوتا وهو وهم لا يسمع انما يتوهם انه يسمع شيئا فاذا كان كذلك هذا العقل لا يفيد القطع والسمع والبسط لا يهدي القطع فلا بد ان يكون هناك حكم - 00:14:26

يرجح هذا على هذا ويبين ويغسل بين هذه الانواع. قال فاذا اتفق العقل والسمع والعقل اذا استمع العقل والسمع او والعقل والحس على قضية كانت معلومة يقينية واذا انفرد بها الحس عن العقل كانت وهمية - 00:14:41

واذا كما ذكر من اغلاط الحس في الوقت المتحرك يعني من اغلاطه يقول واذا انفرد بها الحس على العقل كانت وهمية كما ذكر او كما ذكر من اغلاط الحس في رؤية المتحرك اشد الحركة شيء متحرك تراه ايش - 00:15:02

تراه ساكنا او ساكنا تراه متحرك هذا كله بناء على اغلاط ايش ؟ الحسي. الاغلاق الحسي. وكم يرى الواحد اثنين وهو واحد يراه اثنين ويرى اثنين واحد وثم فهذا الامر يجم بغلطها لتفرد الحس بها العقل - 00:15:22

هذه من الحس. العقلين يدركها لانها لان علبة مبني عليه شيء على المشاهد والحس. وكذلك حكم السب قد يكون كاذبا وقد يكون صادقا ضرورة ولا ضرر. وقد يكون غنيا. فاذا - 00:15:40

اذا قارنه العقل افاد اي شيء افاد كان حكم علما ضروري. يعني السمع والعقل ايضا وافقوا على ذلك كان حكم علما ضروري ونظريا كالعلم مخبر الاخبار بمخبر الاخبار المتواترة من جهة السمع - 00:15:55

جاء الحديث من اي شيء من طرق كثيرة هذا من جهة السمع والحس. من جهة العقل يستحيل ان يتواطأ اهل الرياض على كذب بمعنى وجة نقل اهل الرياض خبر - 00:16:13

وسمعت من عشرة اشخاص انت اخذت العبه من الجهتين من جهة السبع وهو ايش ؟ السبب. ومن جهة العقل قال له يستحيل خواطر هؤلاء على الكذب شيء افاد اليقين ان هذا خبرا ان هذا الخبر صحيح - 00:16:28

فانه حاصل السمع والعقل فان السمع ادى الى العقل ما سمع من ذلك والعقل حكى بان المخبرين لا يتواطؤون عن الكذب فافاده علما او نظريا لا على الاختلاف في ذلك. بوجود - 00:16:44

المخبر به اذا كان المخبر به يحيره افاد العلم اليقين والضروري وان كان لا يرى افاد العلم النظري القطعي واضح ؟ لوجود المتواتر ولان العقل ايضا يشهد ان تواتر هؤلاء مع استحالة تواتر الكذب يفيد اي شيء يفيد صحة - 00:16:58

هذا الخبر والنزاع في كونه ضروري او نظريا لا فائدة فيه هذا نزاع وكان الوهم يدرك امورا لا يدرى صحيحة هي الباطل فيردها اليه شيء الى العقل كما صححه منها قبلة وما حكى بطلانه رده. الوهم هذه هذه الاوهام ما يعرف تمييزها الا من جهة - 00:17:18

العقل فما حكم العقل لصحته فهو صحيح وما رده فهو غير صحيح فهذا اصل يجب الاعتناء به وبه يعرف الصحيح من الفاسد. اذا عرف هذا فمعلوم ان السمع الذي دل العقل على صحته - 00:17:40

اصح من السمع الذي لم يشهد له عقل تبعوا ان السمع الذي دل العقل على صحته اصح من السمع الذي لم يشهد له عقل ولهذا كان خبر الخبر متواتر اعرف العقل الاحد - 00:17:55

وليس هناك خبر اصدق واسلم منزله الخطأ من كلام الله وكلامه رسوله صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك الا لان دلالة العقل قد قامت على ان المخبر لا يتواطأ الكذب. وان كان الذي اخبر به مخالف لما اعتاده المخبر - 00:18:10

والفة عرفة فلا نجد وحيدا عن تصديقهم. فالدلالات العقلية البرهانية على صدق الرسل اضعاف اضعاف الادلة الدالة على صدق المخبرين خبرا وتواتر. الادلة الدالة على صدق الرسل اضعاف اضعاف على صدق المخبرين بالتواتر - 00:18:30

فان اولئك اللي ثباتوا على نقل خبر لم يقم على صدق كل واحد دليل انه لو فرطناهم قد يحكم ان هذا كذاب وهذا غير ثقة واضح لكن لما اجتمعوا كلهم افاد ايش - 00:18:50

تفادي الخبر الصدق من جهة اجتماع لا من جهة احد واما اصول الانبياء فقد اتفق العقلاه واتفقت الشرع على ان هؤلاء كلهم مذكور جماعة وافرادا والرسول والسلام قد قال ابراهيم على صدق كل فرد منهم - 00:19:02

وقد اتفقت كلمتهم وتواتر اخبارهم على اثبات العلو. ان جميع الرسل من لدن ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم كلما يتفق عليه شيء على ان الله في العلوم. فكيف - 00:19:21

ويأتي هؤلاء ويقول للعقل ينافي هذا العلو فيلزمكم على انكم تصدقون قول التواجد في نويفي العلم ويفيد اليقين يلزمكم ايضا ان تقبلوا اخبار الرسل وهي التي لا يعتريها باطل ان الله في العلو - 00:19:31

وهذا من باب انه اذا سلمنا لكم ان خبر متواتر الحجة عندكم لان العقل يقبله لماذا ؟ لانه لا يستحى ان يتواطأ هؤلاء على الكذب فمن باب اولى ان تقبلوا خبر الرسل - 00:19:48

فكله من جهة احاد مذكر ومن جهة مجموع كلام ايضا هو حق وصدق وانه تعالى فوق عرشه فوق سماواتي دام الخلق وانا متكلم متكلم امن ناه يرضى ويغضب ويثيب ويعاقب ويجب ويحب ويبغض - 00:20:00

خبرهم العلم بالمخبر عنه اعظم من الاخبار المتواترة فان الاخبار تؤدي مستندة الى الحس الى حس الايش ؟ قد يغلط واخبار الانبياء مستدعي شيء الى الوحي الذي لا يغلط فاللقدح فيها بالعقل من جنس الشبهة الصفارية القادحة في الحس والعقل. السقسطة هذه انهم - 00:20:17

يقول هذى الحسيبات ان هذه الحسيبات قد يعتريه الاخطاء فيرون انهم ينكرن حسيته لهذا حسيته يقول لا الحس هذا قد يغلط فيصبح ليس ؟ ينكرن الحسيبات والبديهيات بدعوى ان الحس قد يغلط - 00:20:40

فهو لاء سقسطة في العقل في النقليات وقرنطة في النقيط. هذه من شبه السفسطاطية الذين يقول لا نقبل لا يكون محسوس حجة لأن المحسوس محل فظللت الغرض - 00:20:56

قال فالحق فالقبح فيها بالعقل اي القدح في المحسود من جهة العقل من جنس شبهة الصفطار القادحة في الحس والعقل ولو ولو التفتنا الى كل الى كل شبهة يعارض بها الدليل القطعي لم يبقى لنا ثوق بشيء نعلم بحس او عقل او بهما. لو سلمنا ان كل معارض - 00:21:14

يكون لنا قادر لم يبقى لنا شيئا ثق به. لا من جهة العقل ولا من جهة الحس الوجه السابع عشر ان المعلومات تنقسم الى قسمين. معلومات مشاهدة ومعلومات غائبة. معلومات غائبة تدرك لا تدرك الا - 00:21:34

الخبر ومعلومات تدرك بالحس والمعلومات الغائبة التي لا تترك الا بخبر اضعاف اضعاف العلم تدرك بالحس اكثر ما يقبل عليه ديننا باي شيء من جهة الغائب فيتعلق بالله عز وجل فيتعلق وعده ووعيده وعداته ورحمته كله متعلقة بامور غيبية - 00:21:52

يقول بل لا نسبة بينهما بوجه الوجه ولهذا كان ادراك السمع اعم واشتم ادراك البصر لانه ليش ليش الادراك السمع من بين البصر؟ البصر لا يفصل ليش؟ الى المشاهد لكن السم يدرك غير المشاهد. فيكون السمع - 00:22:16

السمع اعم واشتم ادراك البصر فانه يدرك الامور المعدومة وال موجودة. والحاضرة والغائبة الموجودة ايش؟ يخبر فلان بشيء هذا من جهة السبب اخبرني مثلا رجل ان جده فعل كذا غائبا ما حضرت لكن امر امر لم اشاهده ولم اراه - 00:22:33

فيقول هنا فيدرك الامور المعدومة وال موجودة الحاضرة والغائبة والمعلومات التي تدرك بالحسوة حجة من فضل من وهذه حجة من فضل السمع على البصر ورجح اخرون البصر قوة ادراكه وجزمه بما يدركه - 00:22:58

وبعد عن الغلط هذا تستطرد هنا ايهم اقوى بالحجية السمع والبصر منهم من رجح البصر رجح السمع انه اعم ورجح البسط من جهة انه اقوى واكذ - 00:23:17

بالادراك وفص وفص النزاع بينهما ان ما يدرك بالسمع عم هو اشمل وما يدرك البصر اتم واكمل. هذا بينهما ان يقال ما يدرك بالسمع اعم واشمل وما يدرك بالبصر اتم واكمل. انت عندما ترى شيء ليس كمن تسمعه كما قيل ليس الخبر - 00:23:32

كالمعاينة موسى عليه السلام عندما اخبر ان قوم عبدوا العجل ما فعل شيء لكن لما اتوا رأهم اخذ برأس يعني القى الالواح واخذ برأس اخيه بقي ليس الخبر كالمعاينة - 00:23:57

يقول فيكون السمع ان ملك السمع اعم واشمل اتم واكمل ثم قال وهذا ترجيح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ايضا ما يرى قوله ان الله عز وجل عندما آذن طرب على اهل الكهف طرب ايش - 00:24:12

على اسماء لماذا مع انهم لا نسب هو الذي يدرك بخلاف البصر يكون نائم ومفتوح. فاذا يظن هذا من السمع ادراكه اقول لك ضرب الله على اسماء. والمقصود ان الامور الغائبة تحس نسبة المحسوس اليها كقطرة في بحره - 00:24:36

ولا سبيل الى العلم بها الا بالخبر الصادق. العلوم الغيبية لا يمكن ان يدركها العقل وانما تدرك باي شيء في الخبر الصادق وقد اصطفى الله من خلق انباء نبأهم عن هذا من هذا الغيب بما يشاء - 00:24:54

واطلعهم منه على ما لم يطلع عليه غيرهم. كما قال الله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعك بالغيب ولكن الله يشتري من رسنه - 00:25:09

من يشاء. وقال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيه احدا الا من ارتضى بالرسول. وكما قال تعالى الله يصطفى من ملائكة ورسله ومن الناس ان الله سمى بصير. فهو سبحانه يصطفى من من يطلع من داء الغيب على ما لم يطلع عليه - 00:25:25

ولذلك سمي نبيا من الاخبار والانباء لانه مخبر من جهة الله ومخبر العلم فهو منبا منبا فهو منبه وليس كل ما اخبر به الانبياء يمكن معدته بدون خبرهم بل ولا اكتره. الجنة والنار ما يتعلق بعذاب القبر ما يتعلق - 00:25:45

المائكة كل هذه امور طيب يا نادر كله من جهة السمع ولهذا كان اكمل الامم علما اتباع الرسل وان كان غيرهم احذق منهم في علم النجوم والهندسة وعلم الكم المتصل والمنفصل - 00:26:08

بمعنى يقول ولهذا كان اكمل امم الام التي اتبعت الرسل لعلمها اي شيء لان علمها قال عليه شيء على طريق الوحي فهي تخرج الامور بخلاف هؤلاء علمهم علم ظننة - 00:26:26

مع ذكائهم وحلقهم لكن ليس كمال امة الانبياء هم من الانبياء. قال في علم النجوم مثل ما يسمى النجوم معرفة منازلها قد بحده. فيه المون: مثلا اه الهند وما شابه ذلك - 00:26:40

فهي يزعمون ان يعرفون بها الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها من قبل معرفة قوى الكواكب وتأثيرها في المولدات العنصرية مفردة والبسه اذا التقى النجم الفلاني مع الفلاني يحصي الفيضانات وهذى كلها من علم النجوم. مثل ما ذكر بعضهم انه اذا التقى النجمان قبل ايام فقالوا - 00:26:56

ای شي انه سیکون سیول وامطار نقول هذا كذب وافتراء والنجوم لا اثر لها في الارض. فقال هنا اه فتكون ذاك اوضاع الافلاك وهذه قد يطعن عليه هؤلاء حذاق لكنه من اجهل خلق الله في الشارع - 00:27:16

قال ابن القيم في قوله الكل وعلم الكل المتصل المنفصل الكب هو أحد المقولات العشر وقال لي التي ذكرها الرازى وينقسم الى
00:27:34
قسم: الكل الـ متصلـ منفصلـ فـ المتضاـ والخطـ

والقارورة النبض هي حركة حركة فجائية يحركها القلب والشرايين. اللي هي حركة القلب هذه وانبساطها وانقضاض لحفظ الحرارة
الغربية على اعتدالها والزيادة في الوجه الحمد: لتمهيد الوجه النفسيان .. هذا كلام الطب. قال: والقارورة بمعنى - 00:28:07

الحلقة التي حفظ لها يسمى تحدي نسميه اشقاء وعدلات ليس من اختبارات الاختبارات هاي يسموها دوائر علم القارورة تحفظ فيه الالهاء . وبالحملونها من باب معرفة ما فـ . مـ: قهـامـهـامـاضـ . ومـمـكـهـنـاتـ - 00:28:25

والقارورة هي المقصود بالذى يحفظ فيه السوالى وهو ما يسمى عندي في الوقت الحاضر المختبرات ما يسمى بعلم تحليل
مذكرة العزبات معنفة قياماً كعلماء الطرب والافتاسفة من حملة العالمة الثالثاء 00:28:38

التي لما جاءتهم رسائل بيئات فرحاً بها. أي عندنا علم ليس عندك يا ليس عندكم يا رسول الله؟ واثروا على على علوم الرسول. وهي كما
وقال المأمور على نهائتها على نهائتها رقم ٢٧ ظانه: كانه - 00:28:58

الله أعلم

وقال الذين اوتوا العلم والايامان فسمى ما اوتوا علماء وايماناً. وشهد الله انه لا الله الملايكه واولوا العلم والمراد به اولو العلم ما انزله

وقال تعالى وقل ربى زدني علماً ولا يرadd بذلك إلا العلم الذي جاء به الانبياء والرسل وليس علم الكلام والفلسفة. وكل علم مدح اهله

وبل كل ما جاء في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من فضل العلم فالمراد به العلم الذي جاء به الرسول لكن الله يشهد

اي انزله فيه علمه الذي لا يعلمه البشر فالباب للمحاكمة اجزاء بعلمه اي انزله وفيه علم الذي لا على البشر. فالباب صاحبة فان لم

ما جاء به ولم يصنع شئ قال ان المعنى انزله وهو يعلم وهذا وان كان حقا فان الله يعلم كل شيء فليس لله في دليل وبرهان على صحة الدعوة انما الصحيح انزله فيه - [00:31:15](#)

وفيه علمه فالقرآن فيه شيء فيه علم شيء من علم الله عز وجل. فان الله يعلم الحق والباطل بخلاف ماذا كان المعنى انزله متضمنا لعلم الذي لا يعلمه غيره الا من اطلعه - [00:31:31](#)

والله اعلم به فان هذا من اعظم اعلام النبوة والرسالة. وقال فيما عارضه اي شيء يتبعون الا لظن وان لظن لا يؤمن بحقه شيء وقال يتم للظن يخرصون وقال - [00:31:43](#)

ما لهم بداعي يضلون فيبين هنا ان جميع ما يقوم عليه علم هؤلاء وعليه شيء عن الظن والخرص والكذب فقال قتل الخراسون الذين هم في غمضة ساهون. والله يقول يعلمون ظاهرا الدنيا - [00:31:59](#)

ورع الاخرة غافل. وانت اذا تأملت ما عند هؤلاء المعارضين لنصوص الانبياء بعقولهم رأيته كله خرضا. وعلمت انهم هم الخراسون وان العلم في الحقيقة ما نزل به الوحي على الانبياء والمرسلين وهو الذي اقام الله به حجته وهدى به الانبياء ورسله واباعهم واثنى عليه كما قال - [00:32:15](#)

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياته ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة وكما قال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمه ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. وقال تعالى لقد من الله المؤمن بعده - [00:32:35](#)
رسولا منهم يتلو عليهم اياتي ويزكيهم ويعلموا الكتاب والحكمة. فهذه النعمة والتزكية انما هي لمن عرف ان ما جاء به الرسول واحبر به من الله عن صفاته وافعله الحق كما اخوه في الله كمن زعم ان ذلك بخالص صريح العقل وان العقول مقدمة عليه والله المستعان. الوجه مع الثامن عشر ان العقل تحت - [00:32:53](#)

ان العقل محجور عليه فيما يطلب به ويأمر به وفيما يحكم به ويخبر عنه فهو محتاج لاي شيء باذن من الشرع وباذن من الوحي فمحجب الطلب والخبر كما ان ويقول فهو محجور عليه في الطلب والخبر - [00:33:13](#)

وكما ان من عارض لعله هناك ساقط. وكما ان من عارض امر الرسل بعقله لم يؤمن لم يؤمن بهم وبما جاءوا به فكذلك من عارض خبرا بعقله يعني هناك المعاشرة للانبياء اما معاشرة لا وامرهم - [00:33:34](#)

واما معاشرة لاخبارهم اما معاشرة لامر لمعارض العقل لامر او معاشرة للخبر بالعقل فقسمها قبل قسمين. اما الاولى التي هي معاشرة الامر بالعقل كقوله تعالى الذين يأكلون الريا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخيشه الشيطان لذلك قالوا انما بعين مثل الريا هذا ايش - [00:33:50](#)

ويش معاشرة عقلية لشرع الله عز وجل انما البيع مثل هذا يبيع وانا ابي فلما تحرم هذا وتحل ذاك فقالوا انما البيع وانما واحل الله البيع وحرم الريا كعارض تحرير الريا بالعقل التي سوت بين الريا والبيع فهذه نعنة النص بالعقل او بالرأي - [00:34:17](#)

ونظير ذلك مع تحرير الميتة. ما بالنا الذي نذبحه نأكله ويحل لنا والذى يقتله الله لا يحل لنا افبایدیکم يحل في ايدي الله لا يحل ونظيره ذاك ما عارض به تحرير البيت من قياس على المذكى وقالوا تأكلون ما قتلتكم ولا تأكلوا ما قتل الله - [00:34:43](#)

وفي ذلك انزل الله انا وان الشياطين يوحون لو لم يجادلوكم وان اطعنتكم لمشرون اي في هذه الشبهة وهي انكم لماذا تحلون ما ما قتلتكم ولا تحلون ما قتله الله الجليل - [00:35:04](#)

وعارضوا امر بتحويل القبلة عندما قالوا ان كنت عندما حولوا القبلة قالوا ان كنت على قضية ليس على حق فقد انتقلت الى الضلال وان كنت على ضلال فقد كنت برهة من زمك على باطل - [00:35:18](#)

يقول وامام هؤلاء شيخ الطريقة لعن الله. وامام هؤلاء شيخ الطريقة ابليس عدوه فهو اول من عارض امر الله عز وجل باي شيء عندما قال خلقتني من نار وخلقته من طين. اسجد قال لا. لماذا يا ابليس؟ قال خلقتني من نار وخلقت من طين. فظن بعقله ان عنصره - [00:35:33](#)

افضل العنصر الطيني عارض امر الله بعقله وزعم ان العقل يقتضي خلافه. اذا العقل يحصل معه الامر الثاني معاطل الخبر بالعقل

معارضة خبره بالعقل فكما حكى الله سبحانه عن منكر الميعاد ماذا قالوا - 00:35:58

وضرب لنا مثلاً ونبي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رمي؟ هذا يقول من يحيي هذه؟ يعني بعقوله ان هذا الرجل لا يعود. فلن يحييها. قل يحييها الذي انشأه اول مرة واحب سبحانه انهم عارضوا ما اخذوا به من التوحيد بعقولهم - 00:36:16

وعارضوا اخبار النبوة بعقولهم وعارض بعض الامثال التي ظربها بعقولهم وعارضوا ادلة بولس بعقول لولا ف قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل الخاتم ما وجد الا محمد ينزل القرآن عليه لو كان هذا لانزله على من؟ على احد - 00:36:33

على اما على قيامين بالسلط وقيل عتبة بن الريمة ونم اسياد القوم اذا وانت اذا صفت هذه المعارضة صوغًا مزخرفاً وجدت من جنس المعقول للمنقول هذى من جنس لعقله يعني هذا يقول عقلي ليش يعطي هذا يترك هذا - 00:36:48

هذا اولى لان هذا له مكان وله منزلة فلماذا يعطي هذا؟ لكن مع ان الله يصطفي من الناس رسلًا وانت اذا صفت هذه المعارضة صوغًا مزخر وجدت من جنس معاذ المعقول المنقول وكذلك قوله عندما قالوا ما لهذا الرسول يأكل - 00:37:05

الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك يعني رسول يوحى اليه يأكل الطعام ويمشيوا الاسواق لو كان الرسول ماذا يفعل؟ لانزل معه ملك فيكون معه نذيرًا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها - 00:37:24

اي لو كان رسول لخلق السماوات والارض لمح وجهه ان يمشي بيننا بالاسواق ولا احوج ان يأكل الطعام ولا ولا سمع ملك من الملائكة والقى اليه كنزاً يغنيه عن طلب نكسب وعارضوا شرعيه سبحانه ودينه الذي شرع لهم على لسان رسوله - 00:37:41

وتوب العورة عقلية بمعارضة عقلية واستند فيها للقدر فقالوا سيدنا اشروا لشاء الله ما اشروا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء هذا عقلية لشاء الله ذلك ما فعلنا هذه الامور - 00:37:54

كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا وهذا معارضة الان ايش؟ معارضه عقلية. اذا وش يقول عقل؟ يقول لو كان لو كان هذا الشرك لا لا يريده ربنا ولا يرضيه وما فعله ليس ب صحيح لما اشروا وما حرمنا لشاء الله ما اشروا - 00:38:11

ولا اباونا ولا شيء وحج احد وحكي مثل هذه المعارضة في سورة النحل سوء الزخرفي حق التامن غايتها اقوى بكامل المعارض يقول هذه المعارضات اذا تأملتها وجدتها ايش؟ اقوى معرضة هؤلاء الجهمية والفلسفه - 00:38:32

برد نصوص الصفات برد نصوص صفات وفي اثبات علو الله عز وجل والمشية وما شابه ذلك يقول اه فان اخوانهم عارضوا بمشيئة الله الكائنات والمشيئة ثابتة بنفس الامر. والنفاة تعارض باصول فاسدة هم وظفوا من تلقاء انفسهم. او تلقوا - 00:38:53

عن اعداء الرسل من الصابئة والمجوس والفلسفة وهي خيالات فاسدة وبالجملة فمعارضة امر الرسل وخبرنا بالمعقولات انما طريقة الكفار فهم سلف الخلق بعدهم ما بعدهم فبئس السلف وبئس الخلف. ومن تأم معارضه المشركين للرسل بالعقل وجدتها - 00:39:12

ومن تأمل معارضه المشركين للرسل وجدتها اقوى من معارضه الجهمية واللفالات لخبر الله عن صفاته وعلوه على خلقه فلو تلك المعارضة باطلة وش يكون فهذه من باب اولى ابطل وابطل. وان كانت وان صحت هذه المعارضة معارضه ان صحت معارضه

الجهمية - 00:39:30

فدعاه هؤلاء لا مجيد عن قبولها. يعني زي ما كنتم ان تقبلوا لانها اقوى مما اعترضتم به على على القرآن وعلى الانبياء والرسل.

والله تعالى اعلم - 00:39:51